

إطلاق مكتب الاستعلامات القضائية في قصر العدل في بيروت
الأربعاء 23 شباط 2011

مشروع "الوصول إلى العدالة" الممول من الاتحاد الأوروبي والمنفذ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

كلمة السفيرة أنجلينا أيزهورست،
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

معالي وزير العدل،
أصحاب السعادة السفراء،
حضرة مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان،
حضرة السيدات والسادة،

يسعدني أن أكون معكم هنا اليوم لإطلاق مكتب الاستعلامات القضائية هذا الذي تم إنشاؤه لإرشاد المواطنين في داخل قصر العدل في بيروت وتزويدهم بجميع المعلومات الضرورية في الإجراءات القضائية.

إنّ هذه المبادرة التي تجمعنا هي جزء من مشروع يمولّه الاتحاد الأوروبي وينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهدف تحسين الوصول إلى العدالة عبر تسهيل الحصول على المعلومات الإدارية والقانونية وتعزيز المساعدة القانونية وتطوير القدرات المؤسسية لوزارة العدل في مجال المعلوماتية.

يعتبر الوصول إلى العدالة حقاً أساسياً. فمن دون ذلك، تبقى الحقوق التي يكرّسها القانون مجرد نظريات.

فالوصول إلى العدالة هو قبل أي شيء وصول إلى القاضي من خلال التسهيلات التي يقدمها مكتب الاستعلامات القضائية. كما أنه يشكل بحسب ما جاء في شرعة الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي الحق في اللجوء الفاعل إلى المحكمة وحق كل مواطن في أن يتم الاستماع إلى قضيته بشكل منصف وعلني وضمن مهلة منطقية في محكمة مستقلة وغير منحازة.

تشهد هذه المنطقة مطالبات مشروعة للمواطنين بالمزيد من العدالة وبمؤسسات قائمة على دولة القانون تأخذ هذه المطالبات في اعتبارها. فبهذه الطريقة تصبح الثقة بين المواطنين والمؤسسات عنصراً أساسياً في بناء مجتمع ديمقراطي.

وقد التزم الاتحاد الأوروبي ولبنان بالعمل معاً لإصلاح القضاء بهدف تعزيز القدرة والفاعلية في إدارة القضاء والهيئات المعنية بإنفاذ القانون.

وحتى تاريخه، أفضى تعاوننا في المجال القضائي إلى نتائج إيجابية، فقد دعم الاتحاد الأوروبي مبادرات رئيسية على غرار تدريب العاملين في القضاء (3100 حتى اليوم) وإنشاء دائرة للكتابة واعتماد مخطط توجيهي لمكننة القضاء سيبدأ تنفيذه في وقت قريب.

إن الاتحاد الأوروبي سيستمر في السنوات المقبلة في تقديم الدعم الهادف بصورة أساسية إلى تعزيز استقلالية القضاء اللبناني وفاعليته.

وأودّ في هذا الإطار أن أحيي جهود معالي الوزير وأشكره على دعمه المستمر للتعاون الأوروبي مع القضاء.

شكراً على حسن إنصاتكم.